

الناس الذين يساعدوننا

لمحة عن الصف

الأستاذة: خمائل بحر العلوم

اللغة: العربية

الصف: الأول الابتدائي

المدرسة: مدرسة ويليام فورد الابتدائية في مدينة ديربورن في ولاية

ميشيغان

تاريخ الدرس: ٧ نيسان/أبريل

عدد الطلاب: ٢١

مدة الصف: ٤٥ دقيقة، مرة واحدة أسبوعياً

ملخص الفيديو:

في هذا الدرس تقوم الأستاذة خمائل بحر العلوم بتدريس طلابها في الصف الأول الابتدائي عن الناس الذين يقومون بالخدمات الاجتماعية والذين يساعدون الآخرين في مجتمعهم، كما تقوم بتقديم حرف جديد من الأبجدية العربية وهو حرف الميم.

في بداية الصف تقوم الأستاذة بالكلام عن موضوع الدرس وتقديم المفردات والتراكيب المتصلة به، وبعد ذلك تعرض على الشاشة في الصف صوراً للناس الذين يساعدوننا في المجتمع بمهنتهم المختلفة وتسال طلابها عند عرض كل صورة أن يقولوا من هو الشخص الذي يظهر في الصورة ويذكروا ما يفعله من أجلنا ومن أجل مجتمعنا.

بعد ذلك يقوم الطلاب في مجموعات من اثنين بمناقشة ما فهموه من تقديم الأستاذة عن المهن والناس الذين يعملون في المجتمع، ثم تقوم الأستاذة بتوزيع بطاقات وصور على الطلاب ليقوموا بالتناوب في مجموعات صغيرة أولاً ثم أمام الصف ككل بذكر اسم الشخص الذي في الصورة وشرح كيف يساعدهم في المجتمع. ثم يقوم الطلاب بالكلام عن الناس في الصور حيث تنادي الأستاذة على طالب ما باسمه وتطلب منه قراءة جملته بصوت عال أمام الصف وأن يشير إلى أجزاء الجملة وتساعد في ذلك، ثم يقوم الطلاب بالاعتماد على جمل تقدمها الأستاذة بالتمرن على الكتابة في نشاط موجود في كتابهم. وفي نهاية الصف يقوم الطلاب بمراجعة حرف الميم ويتمرنون على بعض الكلمات التي تبدأ بحرف الميم أو التي يوجد حرف الميم في وسطها.

المعايير التدريسية:

- التواصل: التواصل على المستوى الشخصي
 - التواصل: التواصل بهدف التقديم
 - التواصل: المجتمعات المحلية والعالمية
- (يمكنكم القراءة أكثر عن هذه المعايير في نهاية هذا الدرس).

الكلمات المفتاحية:

- القدرة على التصحيح الذاتي
- اللهجة

- طلاب التراث
- تقييم غير رسمي
- الناطقون باللغة

(يمكنكم أن تجدوا تعريف هذه المصطلحات في قاموس المصطلحات الموجود في الملحق).

الصف بكلمات الأستاذة :

"عندما أستمع إلى طلابي أثناء مشاركتهم في الصف وأثناء كلامهم مع بعضهم البعض أعرف نسبة فهمهم لما تمت تغطيته من دروس. فإذا كانوا يواجهون بعض الصعوبات فهذا يعني أن هناك شيئاً ما يحتاج إلى تغيير بهدف تسهيل المهمة عليهم أو بهدف التأكد من فهمهم، أما إذا كانوا يقومون بالمهمة المطلوبة بشكل جيد بدون مواجهة صعوبات فهذا يعني أنّ عليّ أن أجهّز وأقدّم المزيد والجديد لهم." _ الأستاذة خمائل بحر العلوم

لمحة عمّا سيتعلّمه الطلاب هذه السنة :

المدرسة والصف
عائلي
الفصول الأربعة
العُطل
ملابس الشتاء
الطقس
النباتات
الجواس الخمس
الخدمات الإجتماعية

معلومات خلفية عن المدرسة:

تدرّس الأستاذة خمائل بحر العلوم اللغة العربية في مدرسة ويليام فورد الابتدائية للمستويات المختلفة ابتداءً من الروضة وحتى الصف الخامس الابتدائي. ويبلغ عدد طلاب هذه المدرسة الحكومية التي تقع في مدينة ديربورن في ولاية ميشيغان حوالي ٦٥٠ طالباً، وقد بدأ تدريس اللغة العربية واللغة الإنكليزية فيها منذ عام ٢٠٠٨ لجميع المستويات.

ويبلغ العدد الكلي لسكان مدينة ديربورن حوالي ١٠٠٠٠٠٠ نسمة ٨٩٪ منهم بيض و٤،٠٪ إفريقيون أمريكيون و٣،٤٪ من أصول أمريكية لاتينية (هيسبانيك) و١،٧٪ آسيويون و٠،٢٪ أمريكيون أصليون. ومن ضمن نسبة البيض يوجد العرب الأمريكيون الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٠٠٠٠ شخص أغلبهم من لبنان حيث يشكل المجتمع اللبناني في ديربورن أكبر جالية لبنانية في أمريكا بالإضافة إلى نسبة كبيرة من العرب الأمريكيين في ديربورن الذين تعود أصولهم إلى اليمن والعراق وفلسطين وسوريا وكلهم يتكلمون مع أبنائهم بالعربية في المنزل.

وبالعودة إلى مدرسة ويليام فورد فإن ٩٣٪ من طلابها ينتمون إلى أسر ذات قدرات وإمكانات اقتصادية محدودة وتواجه المدرسة تحديات عدة منها الصفوف ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب والتي تشكل عائقاً في طريق التعلم بالإضافة إلى أن ٩٥٪ من طلاب المدرسة يتعلمون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية.

تصميم الصف:

تدرّس الأستاذة خمائل هذا الصف مرة واحدة فقط في الأسبوع، ولذلك فهي تحرص على إدارته وتنظيمه بشكل جيد بحيث تتأكد من تغطية الأشياء المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة في كل درس. وقد قامت بتصميم منهجها وفقاً لمعايير ولاية ميشيغان وأرست هذا المنهج على استراتيجيات التعليم الخمس الأساسية وهي الثقافة والمقارنة والربط والمجتمعات والتواصل. وتستند الأستاذة خمائل إلى هذه المعايير والاستراتيجيات أثناء وضعها لأهداف كل وحدة قبل أن تقوم بإعداد الدروس وهي تحرص دائماً على تطبيق استراتيجيات التعليم الأساسية في دروسها، فعلى سبيل المثال تقوم بتضمين استراتيجيات التواصل على المستوى الشخصي في أنشطة الكلام والمحادثة واستراتيجية التواصل التفسيري في نشاطات الاستماع. ولكي تعرّض طلابها إلى ثقافة الشرق الأوسط تستخدم أغاني وفيديوهات أصلية بالإضافة إلى أنها تطلب من طلابها عندما يعودون من رحلاتهم مع العائلة إلى الشرق الأوسط أن يقوموا بعمل بتقديم أمام الصف عن الأشياء التي رأوها والناس الذين التقوا بهم.

وانطلاقاً من أن التدريس القائم على المضمون يضمن التركيز على كل من اللغة والمحتوى والموضوع بآن واحد، فإن الأستاذة خمائل تتعاون مع أساتذة الصفوف الأخرى الأساسية بهدف ربط محتوى منهجها القائم على

المضمون بما تتم تغطيته في الصفوف الأساسية الأخرى، وبهذه الطريقة يجد الطلاب أن ما يتعلمونه في صفوف الدراسات الاجتماعية أو العلوم تتم تغطيته أيضاً في صف اللغة العربية.

وتحاول الأستاذة خمائل أن تنوع في مستوى صعوبة النشاطات الصفية بشكل يتماشى مع التفاوت الموجود في مستويات الطلاب في صفها، فعلى سبيل المثال تشجع الطلاب الذين يواجهون صعوبات في اللغة العربية على إنتاج جمل بسيطة تحوي المفردات المطلوبة بينما تتوقع من الطلاب الأكثر تمكناً إنتاج جمل أطول وأكثر تعقيداً. وبما أن غالبية طلابها هم طلاب من أصول عربية وإسلامية فهذا يعني أن لديهم مقدرة جيدة على التواصل، لذا فهي تركز على تطوير مهارات طلابها في اللغة العربية الفصحى، ولكن تتحدث الأستاذة دائماً في الصف مع الطلاب باستخدام العامية عندما يكون من الصعب إيصال فكرة ما بالفصحى بهدف الالتزام باستخدام اللغة العربية في الصف.

الدرس:

تدرّس الأستاذة خمائل صف اللغة العربية مرة واحدة في الأسبوع لطلابها في الصف الأول الابتدائي والذين هم في غالبيتهم طلاب تراث يتكلمون اللغة العربية في منازلهم مع أسرهم ولكنهم ولدوا وعاشوا في أمريكا، وهناك بين طلابها أربعة قدموا مؤخراً من الشرق الأوسط إلى ولاية ميشيغان.

في الصف الماضي تعلّم طلاب الأستاذة خمائل عن المباني والأماكن العامة كجزء من وحدة الكتاب التي تتكلم عن الخدمات الاجتماعية، أما أهداف الصف الذي نشاهده في الفيديو هنا فكانت التعلم عن الناس الذين يعملون في تلك المباني والأماكن العامة وعمّا يقومون به لمساعدة الناس في مجتمعه إضافةً إلى تعلّم حرف الميم أيضاً.

والفيديو الذي نشاهده هنا يعكس كيفية انتقال الأستاذة مع الطلاب من نشاط موجّه تماماً من قبلها إلى نشاط يديرونه هم بأنفسهم. وقد بدأت الأستاذة الدرس بمراجعة الأهداف لذلك اليوم ثم عرضت صوراً للناس الذين يساعدون المجتمع من خلال مهنتهم المختلفة وسألت الطلاب عن هؤلاء الناس وماذا نعرف عنهم معتمدةً بذلك على معلومات الطلاب السابقة ومعرفتهم بالناس في مجتمعهم الحالي. ثم طلبت منهم أن يتكلموا في مجموعات من اثنين عمّا تعلموه عن هؤلاء الناس وعن مهنتهم. وبعد ذلك انتقلت الأستاذة إلى النشاط التالي وهو نشاط "الطاولة" الذي يعمل فيه الطلاب في مجموعات كبيرة. ورغم كبر المجموعات فما زال لدى الأستاذة فرصة لتقييم إنتاج الطلاب، فنجدها تقوم بمراقبة كيفية ربط الطلاب بين الصورة وما يفعله الشخص الذي في الصورة لخدمة المجتمع، كما نجدها تراقب ما إذا كان الطلاب يجيبون على أسئلة بعضهم البعض بجمل طويلة أو بكلمة واحدة وإذا كانوا يلفظون المفردات الجديدة بشكل صحيح.

وبعد انتهاء الطلاب من العمل مع بعضهم تطلب الأستاذة من أفراد كل مجموعة أن يقدموا للصف الأشياء التي تكلموا عنها ضمن مجموعتهم. وهي ترى أن التقديم أمام الصف باستخدام المفردات الجديدة وباستخدام جمل كاملة يساعد في تطوير المهارة اللغوية وبناء الثقة بالنفس أثناء استخدام اللغة-الهدف. وبعد ذلك يبدأ نشاط القراءة حيث تطلب الأستاذة من طالب ما أن يأتي إلى اللوح ويقرأ الجملة الموجودة على اللوح بصوت عال أمام الصف وتطلب منه أيضاً أن يقوم بتحديد الأجزاء المختلفة للجملة بهدف أن تقوم بتقييم مهارات أخرى في اللغة، وبهذا الشكل تكون قد قامت بتضمين أهداف جديدة للغة في درسها.

وفي نهاية الدرس تقوم الأستاذة بتدريب على الكتابة مع طلابها الذين مازالوا يتعلمون الحروف الأبجدية، وينصب تركيزها هنا على معرفة الطلاب لأشكال الحروف وقدرتهم على وصل الحروف مع بعضها البعض بشكل صحيح ضمن الكلمة الواحدة. وفي هذا الجزء من الدرس تقوم بالإضاءة على موضوع الفرق في اتجاه الكتابة بين العربية والإنكليزية وتشرح للطلاب في أي زاوية من الصفحة يكتبون اسمهم وتاريخهم عندما يكتبون باللغة العربية.

استراتيجيات التدريس الأساسية:

- **التدريس القائم على المضمون:** تعزز الأستاذة عملية اكتساب الطلاب للغة ومعرفتهم بالثقافة وفهمهم لها من خلال موضوع يتصل بمجموعة من المواد الدراسية الأخرى.
- **تقديم المُدخلات المفهومة:** تقدم الأستاذة مواد يكون مستواها اللغوي أعلى قليلاً من مقدرة الطلاب الحالية وتفعل ذلك بأشكال مختلفة مُستخدمة صوراً وإشارات ومواد محسوسة أو تلجأ إلى إعادة صياغة بعض النصوص وذلك بهدف دفع طلابها إلى فهم المعنى واستيعاب اللغة بالاعتماد على السياق.
- **عنقدة المفردات:** تقوم الأستاذة بتصميم نشاطات تركز على المفردات وتعطي الطلاب الفرصة للربط بين المفردات الجديدة والقديمة بهدف عنقدها وخلق روابط بينها.
- **ربط المفردات بصور:** تستخدم الأستاذة المواد المرئية بهدف مساعدة الطلاب على ربط المفردات بصور ملموسة في أذهانهم وبالتالي يصبح من السهل عليهم تذكر هذه المفردات لاحقاً.

تحليل الفيديو:

فكروا في هذه الأسئلة واكتبوا إجاباتكم أو ناقشوها في مجموعات.

قبل المشاهدة :

أجيبوا عن الأسئلة التالية :

- كيف يتعامل الأساتذة مع قصر نسبة التركيز ومدته وقلة الاهتمام عند المتعلمين الصغار في العمر؟
- ما هي استراتيجيات التعليم الأكثر أهمية عند القيام بتدريس الأعمار الصغيرة؟
- عند التعامل مع طلاب ليست الإنكليزية لغتهم الأم، كيف يساعد ما طوره من مهارات لغوية في لغتهم الأم في عملية تعلمهم للغة الإنكليزية كلغة ثانية؟

شاهدوا الفيديو :

أثناء مشاهدتكم لفيديو "الناس الذين يساعدوننا" خذوا ملاحظات حول الاستراتيجيات التدريسية التي تتبعها الأستاذة خمائل وخاصة كيفية قيامها بإدارة صف من المتعلمين الصغار في العمر وكيفية ربطها لأجزاء الدرس ببعضها البعض وأيضاً كيفية تعاملها مع تعدد اللهجات العامية للطلاب في الصف. اكتبوا عن الأشياء المثيرة للاهتمام والمهمة والمفاجئة التي وجدتموها في هذا الدرس سواء المرتبطة منها بالتعلم أو بالتعليم.

التفكير والتأمل في الفيديو :

راجعوا الملاحظات التي أخذتموها وأجيبوا عن الأسئلة التالية :

- أحياناً تخاطب الأستاذة خمائل الطلاب بالفصحى وأحياناً أخرى بالعامية، والسؤال هو: لماذا تقوم بالتغيير بينهما وما الفائدة من ذلك؟
- ما هي الاستراتيجيات التي اتبعتها الأستاذة بغية خلق بيئة صفية مريحة وبعيدة عن التوتر؟
- ما هي النطاقات والمواضيع والمواد الأخرى التي يرتبط بها مضمون هذا الصف؟ وكيف قامت الأستاذة خمائل بالموازنة بين أهداف مضمون وموضوع الدرس من ناحية والأهداف اللغوية في الصف من ناحية أخرى؟

ألقوا نظرة أخرى على الفيديو:

شاهدوا الفيديو مرة ثانية ولكن في هذه المرة ركّزوا على الجانبين التاليين: (1) إدارة الصف، و(2) ربط المفردات بمواد مرئية وصور.



تدريب: إدارة الصف

في بداية هذا الفيديو تقدّم الأستاذة خمائل أهداف الدرس وبهذا الشكل يعرف الطلاب توقعات الأستاذة منهم لذلك اليوم.

- كيف تفاعل الطلاب مع تعليمات الأستاذة في الصف؟
- ما هي الاستراتيجيات التي استخدمتها الأستاذة لتتأكد أن الطلاب لا يخرجون عن سياق الدرس أو عن سياق المهمة المطلوبة ومن أنهم يتصرفون بشكل جيد داخل الصف؟
- كيف كانت سرعة النشاطات في الصف؟ وكيف ساعدت السرعة المعينة لكل من النشاطات في إدارة الأستاذة للصف؟



تدريب: ربط المفردات بصور

تستخدم الأستاذة الصور في الدرس أثناء تقديمها للمفردات الجديدة وتساعد الطلاب على تذكر المصطلحات الجديدة.

- كيف وظّفت الأستاذة المواد المرئية والصور في صفها؟
- كانت المواد المرئية والصور المستخدمة في الصف تخدم هدفاً مختلفاً في كل مرة؛ فما هي بعض هذه الأهداف في رأيكم؟

ربط الفيديو بتدريسكم :

فكروا في التمرين:

أثناء تفكيركم بهذه الأسئلة اكتبوا إجاباتكم أو ناقشوها في مجموعات.

- ما هي الأشياء والممارسات التي تمت في هذا الفيديو والتي تجدونها أنتم كأساتذة ملائمة للطلاب الأكبر عمراً أيضاً؟
- ما هي الروتينيات الصفية التي من الممكن أن تضمّنوها كأساتذة في صفوفكم ودروسكم بهدف تأمين الانتقال السلس من نشاط إلى آخر أثناء الدرس؟
- كيف يساعد وضع الطلاب في مجموعات صغيرة في الصف على خلق بيئة تعلّمية صحيّة تسهل عملية التعلم عند الطلاب؟

شاهدوا فيديوهات أخرى:

شاهدوا فيديوهات أخرى من مكتبة تعليم اللغات الأجنبية (K-12) لمعرفة المزيد عن مناهج البحث التي ناقشنا إحداهما في الفيديو السابق. ملاحظة: كل الفيديوهات في هذه السلسلة تحتوي على ترجمة بالإنكليزية .

- مرض الجدري: (باللغة الفرنسية) في هذا الفيديو يقوم الأستاذ بتقديم مفردات جديدة وبتقييم مدى استيعاب الطلاب لها ويتضمن الدرس أيضاً مراجعة لأجزاء الجسم المرتبطة بمنهج مادة العلوم .
- العطل والفصول الأربعة: (باللغة الألمانية) يعرض هذا الفيديو كيفية تصميم وهيكله الأستاذ للدرس بشكل مناسب للطلاب.
- وضع خريطة لكوكب الأرض: (باللغة الفرنسية) في هذا الفيديو نرى كيف يتم إدماج محتوى من صفوف المواد الدراسية الأخرى ضمن نشاطات تعلم الكتابة في صف اللغة .

التطبيق العملي:

جربوا هذه الأفكار في صفوفكم وفكروا كيف من الممكن أن تعدّلوا فكرة تستهدف نوعاً معيناً من الأداء بشكل يسمح بتطبيقها في مجالات أخرى من مجالات الأداء .

- قوموا بالتنسيق مع أساتذة المواد الأخرى في المدرسة بهدف خلق روابط بين مضمون مناهجهم ومناهجكم . فعندما تدرّسون في صفوف اللغة مضموناً مشابهاً للمضمون الذي يتعرض له طلابكم في صفوفهم الأساسية الأخرى فإن هذا لا يعزز فقط المضمون نفسه وإنما يريهم أيضاً أن هذا المضمون يمكن تعلّمه بأي لغة أخرى غير لغتهم الأم . وفي هذا الصف قامت الأستاذة خمائل في درسها عن " الناس الذين يساعدوننا " بالربط بين مضمون صفها ومضمون صف الدراسات الاجتماعية . وأنتم أيضاً كأساتذة لغة يمكنكم أن تربطوا بين المضمون في صفوفكم والمضمون في أي صف آخر بما يناسب طلابكم ، فمن الممكن أن تختاروا أي مادة كالرياضيات أو العلوم أو الفنون أو الأدب أو التاريخ ، وإذا كان طلابكم يتعلمون عن البيئة مثلاً في صف العلوم فحاولوا أن تقوموا في صفوف اللغة . بتقديم مضمون مشابه لذلك الذي يتعرضون له في صف البيئة .

- قوموا بتصميم وحدة عن المهن بشكل أكثر ارتباطاً بالطلاب على المستوى الشخصي وذلك عن طريق ربط الوحدة بطموحات الطلاب وخططهم لعمل المستقبل . فبإمكانكم مثلاً تصميم درس هدفه البحث عن أجوبة للسؤال التالي: "ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟" ، واطلبوا من طلابكم أن يجهزوا تقديمات قصيرة عن ذلك وبهذا تكونون قد ربطتم الدرس بالمجتمع . وفي نهاية الدرس اطلبوا من واحد أو اثنين من الطلاب أن يقوموا بالتقديم عن شغلهم المستقبلي أمام الصف .

مصادر:

أدوات الدرس:

" الناس الذين يساعدوننا " – نشاط قراءة
الجميل التي استخدمتها الأستاذة في الصف تم استخدامها كجزء من نشاط القراءة في الصف .

" الناس في مجتمعنا " – ورقة عمل للطلاب
تمرين لمعرفة أشكال الأحرف وكيفية وصلها أثناء الكتابة

" الأماكن في المجتمع " : نشاط قراءة
الجميل التي استخدمتها الأستاذة في نشاط القراءة في الدرس الماضي .

مصادر المنهج:

معايير ميشيغان للغات العالم

http://www.michigan.gov/documents/mde/WLSB_206824_7.pdf

مراجع إضافية من الأستاذة خمائل بحرالعلوم:

مراجع من الإنترنت:

<http://www.jarir.com/>

كتب ومقالات ومواد وأدوات متوفرة على الإنترنت باللغتين الإنكليزية والعربية لتدريس ودراسة اللغة العربية.

المعايير:

المعايير الدولية لتعليم اللغات الأجنبية:

هناك معايير عالمية جاهزة ترسم خارطة طريق لمتعلمي اللغات الأجنبية وتبين لهم كيفية تطوير قدراتهم اللغوية ليتواصلوا باللغة الهدف بشكل فعّال وسليم وليفهموا الثقافة أيضاً وهذا الدرس مبني على أساس هذه المعايير العالمية.

التواصل: تواصل بشكل فعّال بأكثر من لغة لكي تستطيع التفاعل مع الناس في مواقف متنوعة ولغايات متنوعة.

معيار: التواصل على المستوى الشخصي يتفاعل المتعلمون ويتفاوضون على المعنى في الكتابة والكلام والإشارات ليعبروا للآخرين عن أفكارهم وآرائهم ومعلوماتهم ومشاعرهم.

معيار: التواصل بهدف التقديم يقوم المتعلمون بأداء التقديمات عن معلومات وأفكار وقضايا ليوصلوا أفكارهم وليشرحوا وليقنعوا الجمهور وليقوموا بالسرد عن مجموعة من المواضيع مستخدمين مواد مرئية مناسبة وذلك طبعاً بعد أن يعدّلوا تقديماتهم بما يتناسب مع الجمهور الذي يقرأ أو يسمع أو يرى تقديمهم.

المجتمعات: التواصل والتفاعل باستخدام المقدرة الثقافية واللغة بهدف المشاركة في المجتمعات المتعددة اللغات الموجودة عبر العالم أو في الوطن الأم.

معيار: المجتمعات المحلية والعالمية يستخدم المتعلمون اللغة داخل الصف وخارجه للتواصل والتعاون في مجتمعاتهم وفي المجتمعات العالمية أيضاً.

